[127] محمدا فكلمته فوا مارد علي شيئا، ثم جئت ابن أبي قحافة فلم أجد عنده خيرا، ثم جئت إلى ابن الخطاب فكان كذلك، ثم دخلت على فاطمة فلم تجبني، ثم لقيت عليا فأمرني أن اجير بين الناس ففعلت، قالوا: هل أجاز ذلك محمد ؟ قال: لا، قالوا: ويحك لعب بك الرجل، أو أنت تجير بين قريش ؟. قال: وخرج رسول ا صلى ا عليه واله يوم الجمعة حين صلى العصر لليلتين مضتا من شهر رمضان، فاستخلف على المدينة أبا لبابة بن عبد المنذر، ودعا رئيس كل قوم فأمره أن يأتي قومه فيستنفرهم. قال الباقر عليه السلام: خرج رسول ا صلى ا عليه واله في غزوة الفتح فصام وصام الناس حتى نزل كراع الغميم فأمر بالافطار فأفطر وأفطر الناس وصام قوم فسموا العصاة لانهم صاموا، ثم سار عليه السلام، حتى نزل مر الظهران ومعه نحو من عشرة آلاف رجل، ونحو من أربعمائة فارس، وقد عميت الاخبار عن قريش، فخرج في تلك الليلة أبو سفيان وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء هل يسمعون خبرا، وقد كان العباس بن عبد المطلب خرج يتلقى رسول ا صلى ا عليه واله ومعه أبو سفيان بن الحارث وعبد ا بن أبي امية، وقد تلقاه بثنية العقاب. ورسول ا صلى ا عليه واله في قبته وعلى حرسه يومئذ زياد بن أسيد، فاستقبلهم زياد فقال: أما أنت يا أبا الفضل فامض إلى القبة، وأما أنتما فارجعا فمضى العباس حتى دخل على رسول ا صلى ا عليه واله فسلم عليه، وقال: بأبي أنت وامي هذا ابن عمك قد جاء تائبا، وابن عمتك، قال: (لا حاجة لي فيهما، إن ابن عمي انتهك عرضي، وأما ابن عمتي، فهو الذي يقول بمكة: لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا، فلما خرج العباس كلمته ام سلمة وقالت: بأبي أنت وامي، ابن عمك قد جاء تائبا لا يكون أشقى الناس بك، وأخي ابن عمتك وصهرك فلا يكونن شقيا بك، ونادى أبو سفيان بن الحارث النبي صلى ا عليه واله: كن (1) لنا كما _____ (1) في المصدر: وقال: يا رسول ا كن لنا. _____